صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وحكى النحاس مثله عن كتاب الفراء في الأيام وقال إنما يجوز على حيلة بعيدة وهي أن يقال اليوم الاثنان فتضم النون فتصير ماثل عمران فتثنيه وتجمعه على هذا .

وحكي عن الفراء أيضا في جمع الكثرة أثان فتقول مضت أثان مثل أسماء وأسام قال وقرأت على أبي إسحاق في كتاب سيبويه فيما حكاه اليوم الثني فتقول على هذا في الجمع الأثناء .

والثلاثاء بمعنى الثالث ويجمع على ثلاثاوات وحكى الفراء أثالث قال النحاس ويجوز أثاليث وكذا ثلاثث مثل جمع ثلاثة لأن ألفي التأنيث كالهاء وتقول فيه مضت الثلاثاء على تأنيث اللفظ ومضى على تذكير اليوم وكذا في الجمع تقول مضت ثلاث ثلاثاوات وثلاثة ثلاثاوات .

والأربعاء بمعنى الرابع ويجمع على أربعاوات وكذا أرابيع والياء فيه عوض ما حذف فإن لم تعوض قلت أرابع وأجاز الفراء أربعاءات مثل ثلاثاءات ومنعه البصريون للفرق بين ألف التأنيث وغيرها .

والخميس بمعنى الخامس ويجمع في القلة على أخمسة وفي الكثرة على خمس وخمسان كرغف ورغفان ويقال أخمساء كأنصباء وحكي عن الفراء في الكثرة أخامس .

والجمعة بضم الميم وإسكانها ومعناها الجمع واختلف في سبب تسميته بذلك فقال النحاس لاجتماع الخلق فيه وهذا ظاهر في أن الاسم كان بها قديما وقيل لاجتماع الناس للصلاة فيه ثم اختلف فقيل سميت بذلك في الجاهلية واحتج له بما حكاه أبو هلال العسكري في كتابه الأوائل أن أول من سمى الجمعة جمعة كعب بن لؤي جد النبي وذلك أنه جمع قريشا وخطبهم فسميت جمعة وكانوا لا يعرفون قبل ذلك إلا العروبة .

وقيل إنما سميت بذلك في